سعد صايل: الأسلوب الأول ليس جديداً؛ أما بالنسبة لسلاح الحوامات، فقد كان ملاحظاً أن طائرات الهليكوبتر الهجومية (A.A.H)، كان لها دور بارز في القتال، خاصة وأن القوات الاسرائيلية، من خلال العمليات الصغيرة التي سبق ذكرها، قد جرّبت هذه الطائرات في جنوب لبنان، واستخدام مثل هذه الطائرات ساعد كثيراً في التمهيد لتقديم التسهيلات لعمليات الإنزال البرمائية واندفاع القوات البرية.

* شؤون فلسطينية: كيف كانت القدرة القتالية للقوات المشتركة في معارك الجنوب المستمرة؟. وما هو الأسلوب أو الأساليب العسكرية التي استخدمتها قواتنا؟

سعد صايل: ثبت، بما لا يدع مجالاً للشك، أن القوات المشتركة تمتلك قدرة عالية من الإرادة القتالية في كل المواقع التي قاتلت فيها، هذه القدرة النابعة، أساساً، من التلاحم الشعبي اللبناني الفلسطيني مع هذه القوات. ورغم دخول العدو في مختلف المناطق، فقد ثبت ان هذه الإرادة القتالية هي أقوى من غطرسة العدو وإسرافه ومبالغته بقوة نيرانه، ومن الجدي الملاحظ في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي، أن هذه القوات المشتركة تمكنت من شل إرادة العدو وفرضت على الكثير من وحداته المتقدمة الاستسلام، بدليل وقوع عدد من الأسرى في قبضة قواتنا، ومنهم أيضاً الكثيرون الذين كانوا يتخلون عن أسلحتهم ودروعهم في الموقف الصعب الذي كانوا يجدون أنفسهم محاطين فيه.

أما اسلوب قتالنا فقد ارتكز على نقطتين: النقطة الأولى هي القتال المتحرك الدائم لمجموعات صغيرة في كل المناطق التي دخلها العدو. والنقطة الثانية هي الإمساك ببعض النقاط الحاكمة والدفاع عنها. وقد ثبت لغاية الآن أن هذا الأسلوب كان ناجحاً في مواجهة العدو في كل المناطق التي دخلها. وتمكنت القوات المشتركة من فرض خسائر بشرية ومادية كبيرة على العدو. اعترف بها وإذا كان العدو، كعادته، يخفي الأرقام الصحيحة لخسائره. إلا انني اعتقد أنه، من خلال سير القتال لغاية الآن، ان العدو مضطر لإعادة حساباته وتقديراته على ضوء النتائج والخسائر التي فرضت عليه. ومما يدعو للإعجاب هو قدرة القوات المشتركة على إدامة القتال لمدة اسبوعين ضد قوات العدو التي تفوقهم عدداً وعدة بكميات لا مجال فيها للمقارنة. وهذا في اعتقادي يعود إلى الإرادة القتالية التي تتمتع بها القوات المشتركة والدعم الشعبي لها، وان هذه القوات مصممة على خوض المعركة حتى النهاية. وأتوقع اننا نستطيع ــ كما حققنا انتصارات في سير القتال لغاية هذه اللحظات ــ أن نحقق انتصارات أخرى.

* شؤون فلسطينية: ماذا عن القتال خلف خطوط العدو في الجنوب؟

سعد صايل: من الجدير بالذكر أنه، في المناطق التي اقتحمها العدو والتي حاول فيها اختيار أهداف رمزية مثل القرى والمدن وتدميرها، بهدف شل إرادة القتال لدى القوات المشتركة، فشل فشلاً ذريعاً في تحقيق مثل هذه الأهداف، إذ، لغاية هذه اللحظات، لا زالت قواتنا، من خلال المجموعات الصغيرة، مستمرة في قتال العدو في المناطق التي دخلها. وبهذا تمكنت تلك المجموعات من إشغال الحجم الأكبر من قوات العدو، والتأثير على عدم إمكانية قيام هذه القوات بالتعاون مع قوات أخرى في المناطق المختلفة.

* شؤون فلسطينية: ماذا عن خطوط الإمداد والتموين ونظامها واستمراريتها؟؟

العميد سعد صايل: ما يساعد على استمرار مجموعاتنا الصغيرة في القتال، هو النظام